الجدول الرقم ٢

العاملون في صندوق المرضى («كوبات حوليم») في العام ١٩٨٩*

نوع العمل	مجموع العاملين	عدد العاملين العرب	النسبة المئوية للعاملين العرب
أطباء	٥٢٦٣	١٥٢	٢,٨٨
ممرضات	٩٣٦٢	١٧٩	١,٩١
عاملون في مهن شبه طبية	١٩٥٥	–	–
علاج الأسنان	٥٩٤	–	–
صيادلة ومساعدو صيادلة	٩٩٢	٣٨	٣,٨٣
عاملو مختبرات	١٥٦٢	–	–
مهندسون وفنيون	٤٣٠	–	–
موظفون وعاملون في الادارة	٧٦٨٢	١٩٨	٢,٥٨
المجموع	٢٧٨٤٠	٥٦٧	٢,٠٤

* تمّ حسابها من غبريئيل بارطال، **الهستدروت العامّة: البنية والفعاليات**، تل ـ أبيب: اللجنة التنفيذية للهستدروت، ١٩٨٩، ص ٨٨؛ ومن تسفي حايك، **الاعضاء العرب والدروز في الهستدروت**، تل ـ أبيب: اللجنة التنفيذية للهستدروت، ١٩٨٩، ص ٢٨.

ومن الواضح في معطيات الجدول ان سياسة التشغيل في صندوق المرضى تندرج ضمن السياسة العامّة المتّبعة في الهستدروت، بالنسبة الى القطاع العربي. فالأعضاء العرب متساوون في الواجبات، وخاصة في دفع رسوم العضوية في الصندوق، ولكنهم أعضاء من الدرجة الثانية في ما يتعلّق بالحقوق. ويزيد في حدّة هذه المشكلة التمييز الذي تتبعه وزارة الصحة في تقديم الخدمات الى المواطنين العرب. وأكثر من ذلك، الغياب شبه الكامل للمنافسة بين «كوبات حوليم» الهستدروتية وصناديق المرضى الاخرى، مثل «مكابي»، و«مؤوحيدت» و«أساف».

ان الهستدروت ما زالت تتعامل مع الأعضاء العرب، في ما يختص بالخدمات الطبية، كما لو كانوا جاهلين ومتخلّفين. ففي حين تفتخر، في نشراتها باللغة العبرية، بتقديمها العديد من أنواع الخدمات الصحية التي تضاهي ما تقدّمه صناديق التأمين الصحي الأخرى، فانها تتجاهل مجرّد ذكر معظم أنواع هذه الخدمات في نشراتها باللغة العربية، وكأن غيابها من النشرات يلغي وجود التمييز. والحقيقة ان الاعضاء العرب في صندوق المرضى الهستدروتي، كما يتبيّن من بحثنا الميداني، يعلمون جيّداً بوجود هذا التمييز، ويشعرون به في حياتهم اليومية، حتى بدون مقارنة النشرات الدعائية باللغتين. ولكن في الوضع القائم، يقف هؤلاء عاجزين ازاء الجهاز الهستدروتي الضخم، وخصوصاً بسبب غياب المنافسة بين الهستدروت وصناديق المرضى الاخرى، كما ذكرنا. ولكن، من خلال مقابلاتنا الميدانية، ظهر ان أعضاء صندوق المرضى كوّنوا فكرة سلبية عن الصندوق، وتشيع بينهم فكرة انه لا يقدّم الى العرب الاّ «الاكومول» (نوع من الأدوية المهدئة). ومن جهة أخرى، فان عضويتهم في صندوق المرضى الهستدروتي ليست من أجل الحصول على الخدمات الطبية المناسبة، بقدر ما هي من أجل الحصول على إذن اجازة مرضية وخدمات المستشفيات عند الحاجة.

«نعمات» (حركة النساء العاملات والمتطوّعات)

وصل عدد أعضاء «نعمات»، في العام ١٩٨٩، الى ٧٥٠ ألفاً في داخل البلاد و١٥٠ ألفاً